

صفة الصفوة

ذكر المصطفين من عباد اليمن المجهولين الأسماء .

248 - عابد .

عن علي بن زيد قال قال طاوس بينا أنا بمكة بعث إلي الحجاج فأجلسني إلى جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع مليبا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبية فقال علي بالرجل فأتي به فقال ممن الرجل فقال من المسلمين قال ليس عن الإسلام سألت قال فعم سألت قال سألتك عن البلد قال من أهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف يريد أخاه قال تركته عظيما جسيما لباسا ركابا خراجا ولاجا قال ليس عن هذا سألتك قال فعم سألت قال سألتك عن سيرته فقال تركته ظلوما غشوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق .

فقال له الحجاج ما حملك أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني قال الرجل أترأه بمكانه منك أعز مني بمكاني من D وأنا وافد بيته ومصدق نبيه وقاضي دينه قال فسكت الحجاج فما أثار جوابا وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف .

قال طاوس وقمت في أثره وقلت الرجل حكيم فأتى البيت